رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة العاديات | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين السورة التي تلي سورة الزلزلة هي سورة العاديات وانت تقرأ هذه السورة لابد ان تتدبر معانيها. ففيها معاني عظيمة - 00:00:01

وليست هي اقل من التي قبلها ولا التي بعدها. كل سور القرآن لها معاني عظيمة. طيب ما يعني هذه السورة وش علاقتها؟ مثل ما ذكرنا لكم مثاقيل انذر والاعمال التي تكتب - 00:00:20

هي تجمع في الصدور وتجازى كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور طيب هذه السورة ايها الاخوة سورة العاديات التي نقرأها ونحفظها - 00:00:37

نتكلم عن اي شيء تتكلم عن عن هذه الخيول وارتباطها بهذا الانسان وهذا الانسان الذي وصفه الله في هذه السورة باي شيء بانه كنود وما معنى كنود؟ وما علاقته بالخيول - 00:00:52

وما علاقة بالعمل الصالح وما علاقة بالدنيا والمال هذا الذي نريد ان نصل اليه نصل اليه ولذلك نقول بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات هذا قسم من الله والله يقسم بما هو عظيم - 00:01:08

ويقسم هنا سبحانه وتعالى بالعاديات والعاديات ما هي؟ قال هي الخيول هي الخيول العاديات والعاديات جمع عادية. وهي التي تعدو بسرعة وتنطلق بسرعة العادية العادية التي تعدو تعدو بسرعة وتنطلق - 00:01:25

الخيول العاديات يقسم الله بالخيول باوصافها لم يذكر الخيل وانما اعطاك اوصافها حتى انت تتفكر فيها وتعرف اوصاف هذا الخير لان الخير معروفة. لو قال لك والخيل ما طلع فيه شي جديد لكن لما يعطيك اوصاف لها هذي تجذبك اكثر - 00:01:43

ولذلك قال والعاديات يقسم بالعاديات يقسم بالعاديات التي تعدو وتسرع في سيرها تنطلق يشتد عدوها بقوة اذا اشتد العدو بقوة ماذا يحصل لها؟ يحصل لها ظبح الذبح هو صوت النفس - 00:02:03

لما تنطلق بسرعة بسرعة بسرعة تحدث اصوات تحدث صوتا في نفسها. هذا الصوت يسمى الظبح والعاديات ضبحا طيب ثم اعطاك وصف اخر قال فالموريات قدحا قال الخيل ايضا بورية كيف مورية؟ اي تظرب اقدامها وحوافرها بالحجارة. واذا ظربت بالحجارة من شدة السرعة واقدامها - 00:02:21

والحجارة الصلبة فانها تقدح النار تقدح ولذلك قال موري توري اي تظهر تظهر النار تشعل النار. قال فالموريات قدحا. وهي بسرعتها منطلقة تضرب. طيب ثم قال بعدها المغيرات بديت اتدرج معك - 00:02:48

طيب هي الان هي سريعة ومن شدة سرعها تقدح النار تحت الاقدام. طيب وبعدين؟ قال فالمغيرات المغيرات اي تغير على العدو اي تهجم على العدو ومتى قال صبحا اي وقت الصباح لان العدو دائما ينزل ويحل - 00:03:08

في وقت الصباح فاذا نزل مساحتهم فساء صباح المنذرين الكنز في هذا الوقت وتغير على العدو وتغير على من تعادي. ولذلك قال مغيراتي صبحا واذا اغارت على اعدائها او اغارت على العدو فانها - 00:03:29

من سرعتها ودخولها على العدو تثير الغبار في الارض ولذلك قال فاثرنا الخيول بعدوها وغارتها اثرت نقعا اي غبارا تثير الغبار بقوة وتتوسط الجموع ولذلك قال فوسطنا به الخيول توسطت الجموع - 00:03:50

الفواصل به جمعا اي تتوسط بين تتوسط بين الجموع وتدخل في وسط التجمعات فقال ووصفنا به جمعا تغير على العدو وتدخل عليه بقوة وتثير الغمار عليه وتتوسط الجيوش يتوسط وهذا ما - 00:04:11

الحروب هذا ما يحصل في الحروب. وهذا يدل على فضل الخيول على فضل الخيول كما قال صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة جاء في فضائلها كثير ومن فضائلها ما ذكره الله سبحانه وتعالى هنا - 00:04:34
في انها الة في الجهاد والقتال. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ترهبون به عدو الله وعدوه قال ومن رباط الخيل قال ومن رباط الخيل طيب هذه الله يقسم على يقسم بهذه الاشياء على اي شيء - 00:04:55
يقسم على هذا الانسان جنس الانسان. قال ان الانسان لربه لكنود. والمراد بهذا الانسان هو الكافر لان المؤمن لا يكون كنودا مع ربه ما معنى كنود؟ قال الذي يعرف النعم ويجحدها - 00:05:14
الذي يعرف الخير ولا ويجحد هذا الخير ويذكر المصائب فقط. ويذكر العيوب ويترك الحسنات هذا هو الكنوز هذا هو الكنز والانسان بطبيعته الا من رحم الله الا من تأدب باداب الاسلام فسلم من ذلك - 00:05:32
والا طبيعة الانسان دائما لا يعني لا يذكر الخير الذي يأتيه وانما يذكر الشر وهو فهو يعني في هذه الصفة صفة سيئة جدا بهذه الصفة انه يعني لا لا يعترف بالخير - 00:05:51
ولا يقر ولذلك قال ان الانسان لمن؟ قال لربه ربك الذي خلقك وربك الذي انعم عليك وربك الذي رزقك الصحة والعافية والمال وربك الذي اعطاك اعطاك اعطاك من النعم التي لا تعد ولا تحصى - 00:06:13
كيف تكون له كنود كيف تجحد نعمة الله ولا تطيع ربك ولا تعترف بنعم الله عليك. كيف تجحدها ولا تذكر الا الا المعايب ولا تذكر الا المصائب صفة هذا الانسان - 00:06:28
قال ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك على هذا الفعل شاهد على نفسه هو يشهد لو سألته لقال لك نعم انا افعل كذا وكذا وانا افعل كذا وكذا. طيب انا بسألكم سؤال يا اخوان وانتم - 00:06:46
تستمعون وتقرأون هذه السورة وتكررونها دائما. وكل يحفظها لو جاءك سائل وسألك قال لك وش علاقة الخيول واوصافها بهذه السورة بهذا الانسان وانه كنود وش العلاقة وش الرابط نقول الجواب على هذا - 00:07:03
الله سبحانه وتعالى يضرب لك مثال اضرب لك مثال يقارن بينك وبين هذه الخيمة الخيل سبحان الله العظيم من جربها وعاش معها يعرف كيف يعرف كيف تتعامل مع صاحبها الخيل سبحان الله العظيم اذا قام صاحبها - 00:07:25
لاطعامها الطعام الحسن الطيب والماء الطيب والمكان المناسب واكرمها واعتنى بها اعتنى بها عناية تامة تامة ورباها ودربها فانها تشكر اقر ولذلك اذا ركبها صاحبها وانطلق بها انطلقت واذا اوقفها وقفت واذا رجع بها رجعت وهكذا مطيعة مطيعة لانها تعرف - 00:07:47
نعرف ان هذا الانسان الراكب لها صاحبها تعرف انه انعم عليها انعم عليه بالطعام والشراب والمكان واكرمها فهي ترد يرد شيئا مما اكرم وهذا الانسان المسكين الظعيف كنود مع ربه - 00:08:20
ينعم الله عليك بالنعم اوجدك وخلقك واعطاك السمع والبصر واعطاك من النعم التي لا تعد ولا تحصى. ومع ذلك لا تقر بنعم الله عليك ولا تريد الخير له. ولا تريد الخير لا لنفسك ولا لغيرك. وتمنع الخير وتجحد نعم الله عليك والخيل افضل منك - 00:08:38
الخيل الذي اعطاها هذا الانسان صاحبها شيئا يسيرا من النعمة تعترف وتقر وانت تجحد ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وانه على ذلك لشهيد ثم قال بعد ذلك وانه اي هذا الانسان في طبيعته يحب المال حبا جما - 00:08:58
قال وانه لحب الخير اي للمال شديد يحب المال شيء عظيم والمال قد يضرك المال قد قد تفتن النبي صلى الله عليه وسلم يقول فتنة امتي المال ولا يكون المال فتنة لك - 00:09:16
بل كن يعني اجعل المال هو التابع لك لا تكون انت دائما وتكون شحيحا وبخيلا وتجمع وتجمع ولا تنفق كما قال الله عز وجل قال الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخذه يظن ان ان المال سيطيل في عمره - 00:09:32
لا الماء قد يقسم ظهرك. قد يظرك وستحاسب عليه ولذلك قال وانه الحب الخيري لشديد. ثم ذكره ذكره بمآله الاخير ونهايته في الدنيا. واقباله على الاخرة. ماذا سيحصل؟ قال افلا - 00:09:50

لا يعلم هذا الانسان افلا يعلم يعني جهل هذا الامر وغاب عنه. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور اذا بعثرت القبور خرج ما فيها كما قال سبحانه وتعالى قال واخرجت الارض اثقالها - 00:10:04

ما معنى بعثر؟ بعثرة الشيء ان تجعل ما ما كان تحتا فوق. وما فوق تحت. لما تقول بعثرت البضاعة ها بمعنى جعلت ما جعلت تحتها فوقها وفوقها تحتها والله سبحانه وتعالى يبعثر القبور فيصبح من تحت الارظ فوق الارظ - 00:10:17

هذا معنى البعثرة. قال بعثر ما في القبور واخرج ما في القبور الا ما يعلم اذا بعثر ما في القبور وبعدين قال وحصل ما في الصدور جمعة ما في صدرك من الاعمال يوم تبلى السرائر - 00:10:37

يعني اصبحت السرائر علانية والباطن ظاهر. في الدنيا تخفي تخفي امالك وتخفي ما يكون في في في صدرك من الخير او الشر لكن اذا جاء يوم القيامة لا تخفى على الله خافية - 00:10:54

لا تخفى منكم خافية يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يظهر نسأل الله ان في في ذلك اليوم يوم الندامة يوم الخزي والعار تظهر اشياء قد كانوا كان الناس او كان الكثير من الناس يخفيها امام الناس اذا جاء يوم القيامة حصل ما في الصدور وظهر كل شيء امام الناس والله مطلع اصلا الله عز وجل - 00:11:09

مطلع على ما في الصدور ومطلع على ما يظهر ولكنه اذا جاء يوم القيامة تبلى السرائر وتظهر تظهر الكوامل وتظهر الخفايا والبواطن ويصبح الامر جليا ولا يخفى على الله خافية - 00:11:35

في هذا اليوم قال الله سبحانه وتعالى ان ربهم بهم يومئذ وذلك يوم يوم القيامة الله عز وجل خبير باعمالهم طيب لماذا سؤال هنا؟ لماذا تظهر السرائر وتظهر الخفايا قال لان كثير من المجرمين والكفار والمشركين يجحدون - 00:11:52

كما يقول الله عز وجل قال قالوا ماذا يقولون؟ قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فتشهد عليهم ايديهم وتشهد عليهم ارجلهم وجلودهم فلا يستطيعون ان ان يخفوا شيئا فتظهر ويظهر كل شيء والله خبير - 00:12:15

ولذلك قال ان ربهم سبحانه وتعالى بهم وباحوالهم وبسرائرهم يومئذ اي يوم القيامة لخبير نلاحظ كلمة اسم الخبير غير البصير البصير دائما يأتي في القرآن عند الاشياء الظاهرة ان شاء الله ليأتي اسم - 00:12:33

البصير اما اذا جاء اسم خبير فدائما يكون متعلقا الاشياء الخفية الاشياء الخفية ايها الاخوة هذه سورة عظيمة والتي قبلها عظيمة وبودنا والله كان نأخذ السورة التي بعدها ولكن الوقت يضيق ولعلنا نقف عند هذا القدر - 00:12:53

ان شاء الله لقاءات قادمة نستكمل ما توقفنا عنده يعني من السور المتبقية اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:13:15